International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

“ Antonio Gaudí and modernity in mural painting in Europe“

Submitted by
Manal Shuaib Ali Sayed
Assistant Lecturer in the Department of Painting - Mural Painting, Faculty of Fine Arts – Luxor University,
Supervisory Committee
Prof.Dr. Safia Al-Qabbani
Professor of Painting and former Dean of the Faculty of Fine Arts, Helwan University,
Dr . Alaa Ahmed Awad
Teacher in the Department of Painting, Faculty of Fine Arts, Luxor University

Research Summary:
This research explores the impact of modern muralism in Europe, with a particular emphasis on the works of the Spanish architect and artist Antonio Gaudí. Gaudí is considered one of the leading figures of the Art Nouveau movement, known for his unique style that blends architecture and art.
The study examines the techniques and methods employed by Gaudí in his mural works, highlighting how he integrated natural elements and symbolism. Key murals, such as those in the Sagrada Família, are analyzed, showcasing vibrant colors and intricate details.
Additionally, the research discusses the influence of the Art Nouveau movement on muralism and how Gaudí contributed to the evolution of this art form, reflecting the cultural and artistic spirit of Europe during that era. Finally, the study addresses Gaudí's impact on subsequent generations of artists and architects, noting the continued relevance of his artistic vision in contemporary works.
Keywords: Muralism – Modernism – Architecture – Styles - Antonio Gaudí – Mosaic - Three-dimensional

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

" أنطونيو جاودي والحداثة بالتصوير الجداري في أوروبا "

مقدمه من

منال شعيب علي سيد ... المدرس المساعد بقسم التصوير – تخصص التصوير الجداري بكلية الفنون الجميلة بالاقصر

أ.د / صفية القباني ... أستاذ التصوير والعميد السابق لكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

د / علاء احمد عوض ... المدرس بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الاقصر

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث تأثير التصوير الجداري الحديث في أوروبا، مع التركيز على أعمال الفنان المعماري الإسباني أنطونيو جاودي. يعتبر جاودي واحداً من أبرز الشخصيات في حركة الفن الحديث، وقد تميز بأسلوبه الفريد الذي يمزج بين العمارة والفن.

استعرض البحث التقنيات والأساليب التي استخدمها جاودي في التصوير الجداري، وكيفية دمج العناصر الطبيعية والرمزية في أعماله. تم تحليل بعض من أشهر جدارياته، مثل تلك الموجودة في كاتدرائية ساغرادا فاميليا، حيث تبرز الألوان الزاهية والتفاصيل المعقدة.

كما تناول البحث تأثير حركة الفن الحديث على التصوير الجداري، وكيف ساهم جاودي في تطوير هذا الفن، مما جعله يعكس الروح الثقافية والفنية لأوروبا في تلك الحقبة. وأخيراً، ناقش البحث تأثير جاودي على الأجيال اللاحقة من الفنانين والمعماريين، مشيراً إلى استمرارية رؤيته الفنية في الأعمال المعاصرة.

الكلمات المفتاحية :

التصوير ، الجداري ، الحداثة ، العمارة ، الطرز ، أنطونيو جاودي ، الفسيفساء ، ثلاثية الابعاد

التصوير الجداري الحديث في أوربا :

أختلف الوضع في القرن التاسع عشر ، حيث شهدت السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر تغييرات واضحة في فكر المجتمع الأوربي ، كما أن انتشار المبادئ الاشتراكية و قيام الحركات التحررية أثراً في ازدياد اهتمام جيل شباب تلك الفترة بتقديس الفردية ، فشعر كل فرد بحرية كاملة في اختيار طريقة الحياة التي تلائمه بدون أي تفكير فيما إذا كان ذلك يتعارض مع المجتمع الذي يعيش فيه أم لا ، لذلك نجد فنان العصر الحديث قد تمتع بنوع من الحرية لم يحظ بمثلها سلفه من قبل .

واختطفت باريس بمركزها القيادي منذ بداية هذا القرن في ميدان الفنون ، وانعكست التطورات التي ظهرت في المجتمع علي الفن المعاصر الذي نعيش في واقعه اليوم ، فتحرر الفنان في القرن العشرين من التقاليد الفنية التي كانت متبعة في مدارس القرن السابق ، وابتعد عن الواقعية الموضوعية ، وبدأ طريقاً جديداً لم يتقيد بأشكال المرئيات وألوانها . ولما كانت الحرية من أهم خصائص الفن الحديث ، لذلك نجد أن الجزء الأول من هذا القرن قد تميز باندفاع غير عادي وراء كل جديد وغريب ، كما نشأت فكرة العودة إلي البساطة الموجودة في الفن الأفريقي .

كما تعددت المجالات الفنية وظهرت تقنيات جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وأصبح الإبداع الفني يطرق كل المجالات .

وحديثنا هنا عن فن التصوير الجداري المعاصر وهو فن الحياة اليومية حيث يتلصق العمل الفني بنشاط الناس وبأفكارهم وأحلامهم ، ومشاكلهم ففي رأي فرويد أن للناس دوافع ورغبات كامنة معينة ، لا يمكن إشباعها كلية في المجتمع ومن هنا كانوا مضطرين إلي التخلي عن هذه الدوافع والرغبات أو تعديلها أو علي حد تعبير فرويد عليهم أن يقبلوا مبدأ الواقع .

غير أن هذه الرغبات لا يمكن أن تخمد فهي تطالب بنوع من الإشباع حتي لو كان ذلك في التخيل phantasy ، وعلي ذلك ففي الخيال يستطيع الإنسان أن يستمتع بتحرره من قبضة العالم الخارجي ، ويمثل التخيل أحلام اليقظة في أحلام النوم ، حيث تستمتع تلك الرغبات التي تظل مكبوتة في غير ذلك من الأوقات بإشباع خيالي [1]

[1] جيورم ستولتز الفني دراسة جمالية وفلسفية ، د . فؤاد زكريا ، ص ١٢٦

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

وعلي ذلك فإن اتصال الجماهير باللوحات الجدارية في الداخل والخارج يحول المدينة إلي عمل تصويري ضخمن ، يدخل ضمن تكوينات الجماهير أنفسهم .

والتصوير الجداري مثل كمثل أي فن آخر ، فهو تعبير عن الواقع الذى ينشأ فيه وإنعكاس لروح العصر الذى أنتج فيه ، وهو يعتمد أساسا علي مدي تعبير المبدع عن واقع مجتمعه وطموحاته من جانب الأداء والتقنية المناسبة له من جانب آخر ، (فإن الفيلسوف أرسطو يري أن المادة لا ترتبط بالعمل الفنى فحسب ، بل تخترقة وتشكله بصورته ، فكل منها يعتمد ويؤثر علي الآخر فلولا الصورة لما كانت المادة علي ما هي عليه ، ولا يفهم عنصر معين في العمل الفني كالشكل أو التعبير وكأن له وجود بمعزل عن العمل ، فليس العمل مجرد مجموعة من العناصر الملونة ، فأى نظرية جمالية لا تتعدي علي الوحدة العضوية للعمل الفني ورغم ذلك تتطلب عملية تحليل العمل الفني تفكيكه [١]

إن التصوير الجداري كوسيلة اتصال فني يعد من أبرز أدوات الاتصال ذات الصفة الحيوية ، حيث يشارك كل من مبدعي العمل الفني ومشاهدته في معايشة العمل نفسه بمعني أنه يصبح كائنا دائم الحضور في المجال الذى يحيون فيه ويتنوع الوظائف المختلفة للعمارة ، سواء كانت مدرسة أو مستشفي أو مبني سكني فإن طبيعة الموضوعات التي تظهر في اللوحات الجدارية ترتبط وطبيعة النشاط الخاص بتلك العمارة مما يعطي العمل فرصة الارتباط المباشر بأنشطة الحياة اليومية تماما .

إن قبول فن التصوير الجداري قد وصل إلي بعد جديد ، نتيجة للمدي الواسع للإدراك لدي الفنانين والتقنيات الحديثة الملموسة في دول كثيرة في أوروبا ، وأنه لنوع من التجديد أن نري تعبير الفن الجماهيري Public Art حيث أصبح تدريجا يضم معاني أكثر من معناه المعروف ، والتقنيات الحديثة أصبحت تري الآن في الميادين مثل التماثيل ، النافورات التي تعمل بالكمبيوتر باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتصميم الواجهات في المباني وكذلك الفتحات المعمارية كالنوافذ والأبواب ، كما يمكن أ، نري مجهود الفنانين للخلط بين الأشكال الطبيعية ، والمواد الخام المصنعة لخلق بيئة فنية تجعل الجمهور يشعر بالألفة .

أساليب فنية وتطورات حديثة :

لقد حظي الموزاييك بإقبال كبير وخلال القرن التاسع عشر ثم تعيين عدد من فناني الموزاييك في بعض العواصم الأساسية مثل لندن – باريس – سان بتسبرج " وبدأت حركة التصنيع خلال هذا القرن ودخول الموزاييك المجزأ واستبدال البلاط الزجاجي بالزجاج الأزرق التقليدي ، قد عجلت من مرحلة التطوير والأحياء المعاصر للفن قد تتضمن عدد من السمات الجديدة العامة مثل الوظيفة الغرضية والأساليب التقليدية المرتبطة بالموزاييك التي حدث لها إعادة إحياء ، علاوة علي عدد من اللمسات التجريبية التي تتعلق باستخدام مواد جديدة والتحديث في الأسلوب والغرض ، ولعل أفضل تطور حدث في شيوع الموزاييك علي أنه نشاط للهواة وشكل للتغير بدلا من أن يكون جزء من برنامج تجاري [١]

ونتيجة لذلك ظهر شكل جديد للموزاييك يتسم باستخدام الوسائل والأساليب المتبعة مع الأعمال الأثرية ، أيضا الموزاييك المصغر المنتج في الماضي

وترشد الوسائل البنائية واستخدام قطع السيراميك جاهزة الصنع والزجاج أيضا في شكل إبداعي جديد .

إن أسلوب أجزاء الموزاييك اجتذبت عدد من الرسامين وخاصة الرسام جينو سيفيريني Gino Severin الذى كان يهتم باستقلال الفن والمعماري وبعد انهيار الحركة المستقبلية التطلعية انتقل إلي باريس حيث عمل مع عدد من الفنانين التجريبيين وكان متأثرا بالنظريات التقسيمية للألوان وقد أبدي وعية الشامل بمبادئ الموزاييك وذلك من خلال أعماله الخاصة وهو عبارة عن طبيعة صامتة وطبق من الفاكهة وكان التأثير للمدرسة التكعيبية تأثيره علي بعض أعماله ، والتجريدية التعبيرية .

وأعمال أخري في تكوينات هندسية بسيطة في تكوين زخرفي بألوان تعبيرية واضحة ومباشرة .

وكانت مرحلة التحديث والتطوير منتشرة علي مستوي جميع دول أوروبا وأيضا أستراليا .

---

[١] د . محسن محمد عطية : غاية الفن ، دراسة فلسفية ونقدية ، ص ٣

[١] Manuela froneti , Glossario Tecnico – Storico Del Mosaico , 1993 P 27

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

إن استخدام المواد العديدة كان يمثل أهم السمات للإحياء المعاصر للتصوير الجداري الحديث في جميع دول أوروبا فظهرت الأعمال التصويرية الجدارية متحررة من التقاليد القديمة المتبعة وتعددت الخامات في العمل الواحد وانطلق الفنان في حرية يعبر عن فلسفته وأفكاره بشتى الوسائل والخامات ، وأدمج العديد من الفروع الفنية سويا كالنحت فأصبحت بعض الميادين تحظي بأشكال جدارية نحتية في الفراغ والتنويع في الأشكال النحتية بما فيها النافورات فإن واجهات المباني العامة والمتاحف والمكتبات ومحطات المترو والأنفاق ومراكز التسوق قد تزخرفت بالجداريات وألواح الموزاييك بينما تم تكسيه النافورات والتماثيل المنحوتة في الحدائق العامة بالقشور الملونة وبما أن الموزاييك يمثل وسيلة زخرفة البيئة الحضرية فقد نجح هذا الفن في أن يثبت بأنه الأنسب في إحياء وتمييز الأسطح المتكاملة البناء .

أنطونيو جاودي * Antonio Gaudi (١٨٥٢- ١٩٢٦):

ولد المعماري أنطونى جاودى في عام ١٨٥٢ م في أسبانيا التي قضي بها معظم حياته و تتركز معظم أعماله المعمارية بها خاصة في منطقة برشلونة ، و كان لكل من الطبيعة المحيطة والعقيدة الدينية التأثير الأكبر على أعماله المعمارية ، و قد تميز جاودى بدراسة كافة تفاصيل أعماله التي جمعت بين تقنيات متعددة لمعالجة الأسطح المعمارية ، و منها تقنية ترانكاديس Trencadis و هي تقنية تشبه الفسيفساء يتم فيها استخدام بقايا قطع السيراميك لتغطية الأسطح توصف بالعشوائية نظرا لأسلوب المعالجة الذى يميل إلى الحرية الشديدة مقارنة بالأسلوب التقليدي في ترصيع الفسيفساء [١].

بعد بضع سنوات ، تأثر جاودى بحركة النيوجوتيك Neo Gothic * و التقنيات الشرقية ، فأصبح جزءا من حركة الحداثة Modernista التي بلغت ذروتها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، و قد تجاوز جاودى حركة الحداثة بأعماله العضوية المستوحاه من الطبيعة ، وقد اشتهرت اعمال جاودي على نطاق واسع عالميا ، و كرست العديد من الدراسات لفهم بنية وتركيب أعماله ، وجدير بالذكر رائعته الغير مكتملة و في كنيسة العائلة المقدسة بأسبانيا و هي تعتبر من أكثر المعالم زيارة بالبلد [٣].

شكل رقم 1 : انطوني جاودى كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

[1] - http://en.wikipedia.org/wiki/Antoni_Gaudi, Date: 6 September 2020, Time: 7:04 pm

* النيوجوثتيك عمارة قوطية حديثة (التي يُشار إليها أيضًا بالقوطية الفيكتورية أو القوطية الحديثة) هي حركة معمارية بدأت في أواخر أربعينيات من القرن الثامن عشر في إنجلترا.

[3] - Quiroga, Eduardo Daniel; Salomón, Eduardo Alberto. "Gaudi: Mecánica y forma de la naturaleza". Arquba.com (in Catalan). Archived from the original on 15 October 2011. Retrieved August 2008

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

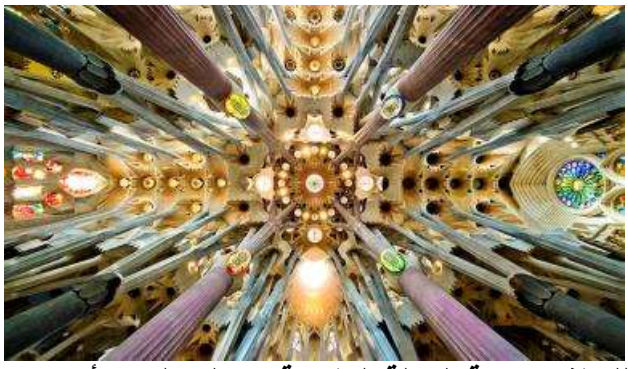

شكل رقم 2 : تفصيلية للسقف كنيسة العائلة المقدسة من الداخل - بدأ بناءها عام ١٨٨٢م – اسبانيا

تطور جاودى من تصميمه لمساقط افقية و راسية إلى الهندسة الفراغية ثم إلى ما أبعد من ذلك بقوانين هندسية محكمة تميز بها وحده في عمائره ، و كان أسلوب جاودى فى التصميم المعماري أحد الأسباب الرئيسية التي ساعدته على استخدام خامات رخيصة في البناء [٤] ، و استمر سعيه لإيجاد حلول هيكلية جديدة في البناء في الفترة ما بين ١٩١٠ و ١٩٢٠ ، و أتى هذا السعى ثماره في رائعته المعمارية كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia ، فقد تخيلها جاودى كغابة كبيرة أعمدتها كفروع الأشجار .

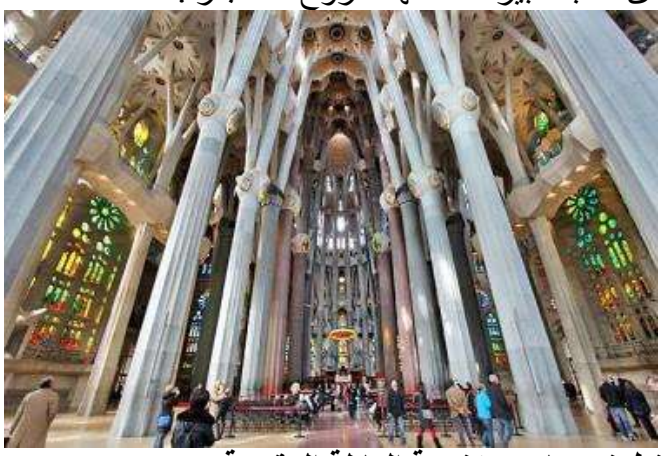

شكل رقم 3 : انطوني جاودى كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia - بأسبانيا

شكل رقم 4 : تفصيلية للسقف كنيسة العائلة المقدسة توضح شكل رقم الاعمدة والاسقف من الداخل - بدأ بناءها عام ١٨٨٢م - اسبانيا

[4] - Crippa Maria Antonietta, Gaudí, Germany, 2003, p. 12

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

ومن خلال أسلوب جاودى الخاص في دراسة كافة تفاصيل أعماله المعمارية، قام بتنفيذ كنيسة العائلة المقدسة على نفس النحو ، فبدأ بدراسة التشريح الجسم الإنسان ، وقام بالتركيز على الحركات و في سبيل ذلك قام بدراسة الهيكل العظمي حتى يتسنى له عمل الدعامات اللازمة للتماثيل الخاصة بالكنيسة ، و في مرحلة لاحقة قام جاودي تصوير النماذج الخاصة بتلك التماثيل بالعديد من المرايا ليظهر له الشكل من عدة زوايا ، و بعد ذلك قام بصب بعض النماذج بالجص وتعديل النسب حسب مكان كل عمل نحتى في الكنيسة (كلما ارتفع العمل النحتى كبر حجمه) و في النهاية عند البدء في التنفيذ قام باستخدام الأحجار لنحت التماثيل [٥]

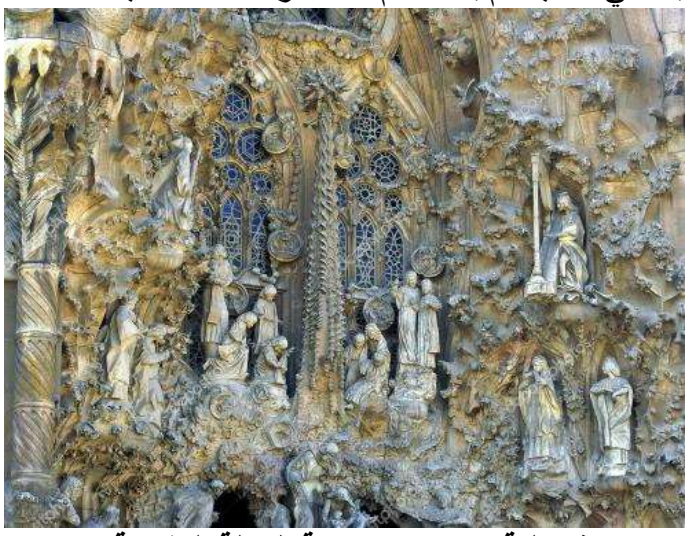

شكل رقم 5 : انطوني جاودى تفصيلية من خارج كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

في توزيع الضوء داخل الكنيسة الزجاج المعشق بكنيسة الزجاج المعشق التي ساهمت بشكل أساسي . و تضمنت الكنيسة العديد. من أعمال الإبداع و اختلفت أعماله ، فيسقط الضوء على الكتل النحتية ليعطيها لمسة فنية غاية في العائلة المقدسة عن غيرها من الكنائس فكانت بالدرجة الأولى مساحات لونية تخدم التصميم العام للبناء.

شكل رقم 6 : انطوني جاودى - نموذج من اعمال الزجاج المعشق داخل كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

[5] - http://www.archdaily.com/90689/ad-classics-casa-batllo-antoni-gaudi/para:2.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

ولا يمكننا إغفال أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ذات الأشكال العضوية المستوحاه من الطبيعة التي أثرت المظهر العام للكنيسة من الخارج.

شكل رقم 7 : انطوني جاودى – تأثير الضوء الواقع على الاشكال النحتية داخل كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

وهناك العديد من التفصيليات لاعمال الفسيفساء بالكنيسة المقدسة لـ أنطونيو جاودي ، مستلهمة من الاشكال العضوية بالطبيعة

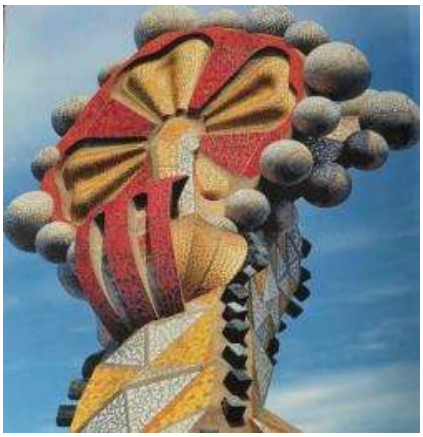

شكل رقم 8 : انطوني جاودى – تفصيليات من اعمال الفسيفساء من الاشكال النحتية خارج كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

شكل رقم 9 : انطوني جاودى – تفصيليات من اعمال الفسيفساء من الاشكال النحتية خارج كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

أسلوب جاودى و الحداثة Modernism :

كان مسار حياة غاودي المهنية فريدا من حيث أنه لم يتوقف أبدا عن التحقيق في الهياكل الميكانيكية للمباني. في وقت مبكر ، استلهم غاودي من الفنون الشرقية (الهند وبلاد فارس واليابان) من خلال دراسة المنظرين المعماريين التاريخيين ، مثل والتر باتر وجون روسكين ووليام موريس.

يمكن رؤية تأثير الحركة الشرقية في أعمال مثل Capricho و Güell Palace و Güell Pavilions و Casa Vicens.

في وقت لاحق ، التزم بالحركة القوطية الجديدة التي كانت في الموضة في ذلك الوقت ، بعد أفكار المهندس المعماري الفرنسي Viollet-le-Duc. ينعكس هذا التأثير في كوليجي دي ليه تيريزيانيس ، وقصر الأسقف في أستورغا ، وكازا بوتينيس ومنزل بيلسجارد وكذلك في سرداب وحنية ساغرادا فاميليا. في النهاية ، شرع غاودي في مرحلة شخصية أكثر ، مع الأسلوب الفردي والعضوي المستوحى من الطبيعة الذي سيبني به أعماله [٦] .

شكل رقم 10 : أنطوني جاودى - الصليب ذو الأربعة أزرع المكسو بقطع السيراميك - حديقة جويل Parque Gaell - برشلونة

شكل رقم 11 : انطونى جاودى Antoni Gaudi كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

اعتبر جاودى أحد أكبر رواد الحداثة الأسبانية ، و لكن أعماله تجاوزت أى تصنيف ، فهي أعمال تخيليه تم التهامها من الطبيعة ، فقد درس جاودى الأشكال العضوية و العشوائية الهندسية في الطبيعة ، محاولاً الوصول الطول مماثلة لها في فن العمارة ، و كان من أكثر الأشياء في الطبيعة تأثيرا عليه هي زيارته للعديد من الكهوف الموجودة في أسبانيا و اهتمامه الشديد بالتكوينات الصخرية داخل تلك الكهوف مما كان له الأثر الكبير على وجود تلك التكوينات في عمائره [٧].

6 - Flores Carlos, Les lliçons de Gaudí, Spain, 2002, p. 58
7 - Bassegoda Juan, Gaudi o Espacio, Luz y Equiliadicionalista, 2002, P. 38,34, 2002, p. 198

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

عادة ما يعتبر غاودي المعلم العظيم للحداثة الكاتالونية ، لكن أعماله تتجاوز أي أسلوب أو تصنيف. إنها أعمال خيالية تجد مصدر إلهامها الرئيسي في الطبيعة. درس غاودي الأشكال الهندسية العضوية والفوضوية للطبيعة بدقة ، وبحث عن لغة للتعبير عن هذه الأشكال في الهندسة المعمارية. جاءت بعض أعظم إلهاماته من جبل مونتسيرات ، وكهوف مايوركا ، وكهوف الملح الصخري في كولباتو) ، وصخرة فرا غيراو في جبال براديس خلف ريوس ، وجبل باريس في شمال مايوركا وسانت ميكيل ديل فاي في بيج إي ريلز ، وكلها أماكن زارها غاودي.[٨]

شكل رقم 12 : انطونى جاودى Antoni Gaudi – القبو بكنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

ترجمت هذه الدراسة للطبيعة إلى استخدامه للأشكال الهندسية المسطرة مثل القطع المكافئ الزائدي ، والقطع الزائد ، واللولب ، والمخروط ، والتي تعكس الأشكال التي سيجدها غاودي في الطبيعة ، الأسطح المسطرة هي أشكال يتم إنشاؤها بواسطة خط مستقيم يعرف باسم generatrix ، حيث يتحرك فوق خط واحد أو عدة خطوط تعرف باسم directrices. وجد غاودي أمثلة وفيرة منها في الطبيعة ، على سبيل المثال في الاندفاع والقصب والعظام. اعتاد أن يقول ذلك لا يوجد هيكل أفضل من جذع شجرة أو هيكل عظمي بشري. هذه الأشكال وظيفية وجمالية في نفس الوقت ، وسيستخدمها غاودي بحكمة ، ويعرف كيفية تكييف لغة الطبيعة مع الأشكال الهيكلية للهندسة المعمارية.[٩]

شكل رقم 13 : انطونى جاودى Antoni Gaudi – الاعمدة بكنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

[8] - Joan Bassegoda, Gaudí o espacio, luz y equilibrio, p. 198.
[9] - Joan Bassegoda, Gaudí o espacio, luz y equilibrio, p. 266.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

كان أحد ابتكارات غاودي العديدة في المجال التقني هو استخدام نموذج مصغر لحساب الهياكل: بالنسبة لكنيسة Colònia Güell ، قام ببناء نموذج كبير الحجم (١:١٠) بارتفاع أربعة أمتار في سقيفة بجوار المبنى. هناك ، أنشأ نموذجا به خيوط بها أكياس صغيرة مليئة بالرصاص المتدلي منها. على لوحة رسم مثبتة بالسقف ، رسم أرضية الكنيسة ، الأوتار (للسلاسل) بالرصاص (للوزن) من النقاط الداعمة للمبنى - الأعمدة ، تقاطع الجدران. أنتجت هذه الأوزان منحنى سلسال في كل من الأقواس والأقبية. في تلك المرحلة ، التقط صورة - مقلوبة - أظهرت هيكل الأعمدة والأقواس التي كان غاودي يبحث عنها. ثم يرسم غاودي على هذه الصور بالغواش أو الباستيل. الخطوط العريضة للكنيسة المحددة ، سجل كل تفاصيل المبنى. المعمارية والأسلوبية والزخرفية [١٠].

شكل رقم 14 : انطونى جاودى Antoni Gaudi – نموذج مصغر لسرداب Colònia Güell ، متحف ساغرادا فاميليا

خلال أيام دراسته، اعتاد غاودي حضور العديد من ورش العمل الحرفية، مثل تلك التي يدرسها Eudald Puntí و Llorenç Matamala و Joan Oñós، حيث تعلم الجوانب الأساسية لجميع التقنيات المتعلقة بالهندسة المعمارية، بما في ذلك النحت والنجارة وأعمال الحديد المطاوع والزجاج الملون والسيراميك ونمذجة الجص، إلخ.[٧٢] كما أخذ التطورات التكنولوجية الجديدة، ودمج في تقنيته استخدام الحديد والخرسانة المسلحة في البناء. كل هذا يرجع إلى الرؤية العالمية التي كان لدى غاودي للهندسة المعمارية كتصميم متعدد الوظائف ، حيث يجب أن تكون كل التفاصيل في الترتيب متناغمة وجيدة تتناسب. لم تسمح له هذه المعرفة بتصميم مشاريع معمارية فحسب ، بل سمحت له أيضا بتصميم جميع عناصر الأعمال التي أنشأها ، من المفروشات إلى الإضاءة إلى أعمال الحديد المطاوع. كان غاودي أيضا مبتكرا في مجال الحرفية ، حيث ابتكر حلولا تقنية وزخرفية جديدة للمواد التي استخدمها ، على سبيل المثال طريقته في تصميم الفسيفساء الخزفية المصنوعة من قطع النفايات ("trencadís") في مجموعات أصلية وخيالية.

لترميم كاتدرائية مايوركا ، اخترع تقنية جديدة لإنتاج الزجاج الملون ، والتي تتكون من وضع ثلاثة ألواح زجاجية من الألوان الأساسية ، وأحيانا لوحة محايدة ، مع تغيير سمك الزجاج من أجل تخريج شدة الضوء [١١].

[10] - Joan Bassegoda, El gran Gaudí, p. 366-367
[11] - Ana Mª Férrin, Gaudí, la huella del genio, p. 74

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

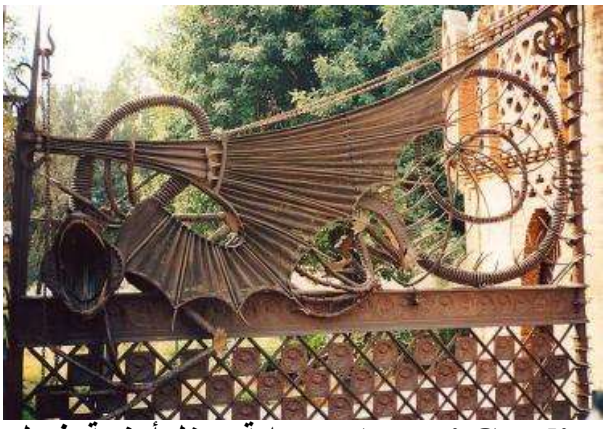

شكل رقم 15 : انطونى جاودى Antoni Gaudi – بوابة مدخل أجنحة غويل Entrance gate of the Güell Pavilions

كانت هذه هي الطريقة التي صمم بها شخصيا العديد من منحوتاتSagrada Família ، مطبقا طريقة غريبة كان قد تصورها بنفسه .بادئ ذي بدء ، كان يدرس بدقة تشريح الشكل ، مع التركيز على الإيماءات .لهذا الغرض ، درس بعناية الهيكل العظمي البشري واستخدم أحيانا دمى مصنوعة من الأسلاك لاختبار الموقف المناسب للشخصية التي كان على وشك نحتها .في خطوة ثانية ، كان يلتقط صورا للنماذج ، باستخدام نظام مرآة يوفر وجهات نظر متعددة .ثم يصنع قوالب من الجبس للشخصيات ، لكل من الناس (في إحدى المرات جعل حمارا يقف حتى لا يتحرك) .كان من شأنه قم بتعديل نسب هذه القوالب للحصول على المظهر المطلوب للشكل ، اعتمادا على مكانه في الكنيسة) كلما كان أعلى ، كلما كان أكبر .(في النهاية ، كان ينحت الأشكال في الحجر [١٢]

.

بصرف النظر عن الهندسة المعمارية ، صمم غاودي أيضا الإعدادات الحضرية والمناظر الطبيعية ، بهدف وضع أعماله دائما في أنسب المناطق المحيطة ، الطبيعية والمعمارية .درس موقع منشآته بدقة ، في محاولة لدمجها في محيطهم بشكل طبيعي .لهذا الغرض ، غالبا ما استخدم المواد الأكثر شيوعا في هذه المناطق المحيطة ، مثل لائحة Bellesguard والجرانيت الرمادي ل Bierzo في قصر الأسقف في أستورجا .تضمنت العديد من مشاريعه حدائق ، مثل Casa Vicens أو Güell Pavilions ، أو حتى كانت حدائق بحد ذاتها ، مثل Güell Parkأو حدائق .Can Artigas وخير مثال على هذا الاندماج في الطبيعة هو سر مجد المسبحة الوردية الأول في مونتسيرات ، حيث الإطار المعماري هو الطبيعة نفسها - هنا صخرة مونتسيرات - التي تطوق مجموعة المنحوتات التي تزين الطريق إلى الكهف المقدس .

شكل رقم 16 : إهداء ل Orfeó Català - صممه غاودي ، رسمه فرانسيسك كوينتانا ولونه جوزيب ماريا جوجول - ١٩٢٢م

[12] - Mª José Gómez Gimeno, La Sagrada Familia, p.76-77

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

لقد توصل جاودي إلى أسلوبه في معالجة العمارة عن طريق رحلته بين المدارس المختلفة مثل الدوريك Doric الباروك Baroque • ، العمارة القوطية بالإضافة إلى فكره الخاص ، و يمكن القول بأن أسلوبه الفني في معالجة العمارة هو مزيج بين كل هذة المدارس الفنية .

شكل رقم 17 : انطونى جاودى Antoni Gaudi كنيسة العائلة المقدسة Sagrada Familia بأسبانيا

جاودي و الإستشراقية Orientalism :

تأثر جاودى بفنون الشرق الأوسط و الشرق الأقصي في الفنون الإسلامية في أسبانيا ، فقام جاودى باستخدام قطع السيراميك المزخرفة بكثرة التى تظهر تأثره بتقنية الـ العقود المغربية والأعمدة ذات الطوب المكشوف في تكوين الاجنحة و في القباب. [١٣]

في الفترة ما بين ١٨٨٣ و ١٨٨٨ م قام ببناء منزل فيسينس Casa Vicens ، بتكليف من سمسار البورصة مانويل فيسينس Manuel Vicens ، و كان يتكون المبنى من أربع طوابق و ثلاث واجهات و حديقة واسعة يحيط بها جدار بأبواب حديدية مزخرفة بأوراق الأشجار ، يتكون جدار المبنى من الطوب يتخلله خطوط من قطع السيراميك و يعلو المبنى بعض المداخن و الأبراج و من الداخل يتكون المبنى من سقف خشبى و جدران مزينه بوحدات زخرفية نباتية و أخيرا تتكون الأرضية من الفسيفساء رومانية الطراز Opus Tesselatum.[١٤]

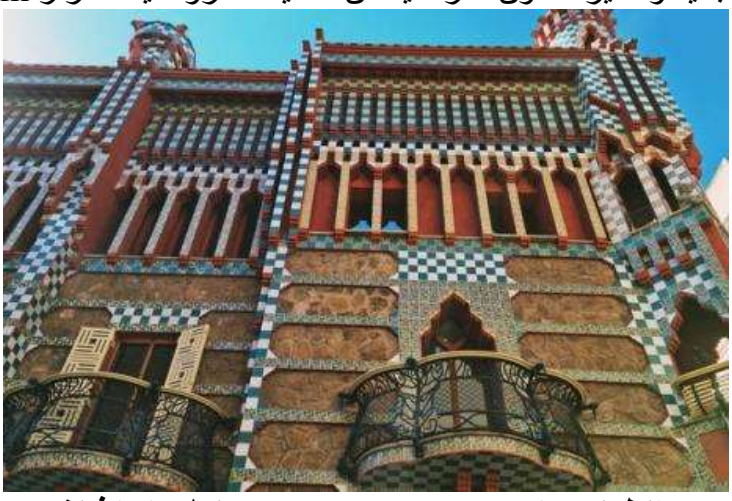

شكل رقم 18 : انطونى جاودى Antoni Gaudi منزل كاسا فينشس ـ برشلونة

جاودي و الطبيعية Naturalism :

قام جاودي في الفترة ١٨٩٨ – ١٨٩٩ ببناء منزل كالفيت Calvet Casa ببرشلونة فكانت واجهة المبنى من الاحجار الطبيعية و وزينت النوافذ و البالكونات باعمال الحديد كما زينت الواجهة الرئيسية للمبنى ببعض

[13] - Gaudi, l'Home i la Obra, Ibid-p. 52
[14] - Gaudi o espacio, luz y equilibrio, Ibid- p.107

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

العناصر النباتية و الأسطورية ، شيد المبني على الطراز الباروكي و في ١٩٠٠ فاز بجائزة أفضل مبنى لذلك العام من مجلس مدينة برشلونة [١٥] .

شكل رقم 19 : انطوني جاودى Antoni Gaudi مبنى كازا كالفيت Casa Calvet و هو مصنع للغزل والنسيج – - برشلونة

واعتبرت حديقة جويل Park Call تكليف من ابو الجوال التي قام بها في بدايات القرن العشرين في الفترة ما بين ١٩٠٠ – ١٩١٤ م بتكليف من ايوزيبي جويل Eusebi Guell ، في البداية المفترض البقعة من الأرض أن تكون منطقة سكنية على الطراز الإنجليزي ولكن لم يكتب لهنا المشروع النجاح فقام جاودي بتقديم عرض متميز لحلول معمارية مبتكرة لتنفيذ الحديقة وتوزيع الخدمات بها ، تقع الحقيقة في منطقة وعرة في برشلونة يكثر بها المدارات المقام جاودى بدمج بعض الجسور مع التضاريس الأرضية للمنطقة ، و أشهر ما يميز تلك الحديقة هي المقاعد المموجة التي كسيت بقطع السيراميك [١٦].

شكل رقم 20 : مدخل بارك جويل المزخرف - أنطونيو جاودي - ١٩١٤- برشلونة

[15] - Ana María Ferrin, Gaudi, de piedra y Fuego, Barcelona, 2001, p.241
[16] - Zebert Rainer ,Gaudi, 1852-1926: Ahidni Gaudi i Cornet: a Life Devoted to Architecture, Germany, 2002, p. 150

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

وبالحديقة الكثير من اعمال جاودي والتفصيليات للمجسمات الجدارية بالتصوير الجداري ثلاثي الابعاد .

شكل رقم 21 : انطوني جاودى Antoni Gaudi – تفاصيل من بارك جويل Park Guell - برشلونة

شكل رقم 22 : انطوني جاودى Antoni Gaudi – تفاصيل من بارك جويل Park Guell - برشلونة

شكل رقم 23 : انطوني جاودى Antoni Gaudi – تفاصيل من بارك جويل Park Guell - برشلونة

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

شكل رقم 24 : جاودى Antoni Gaudi – تفاصيل من بارك جويل Park Guell - برشلونة

في عام ١٩٠٦ صمم جسرا فوق Torrent de Pomeret ، بين Sarrià و Sant Gervasi. كان هذا النهر يتدفق مباشرة بين اثنين من أعمال غاودي ، Bellesguard وشاليه Graner ، ولذا طلب منه سد الفجوة. صمم غاودي هيكلا مثيرا للاهتمام يتكون من مثلثات متجاورة تدعم إطار الجسر ، باتباع أسلوب الجسور التي صنعها ل Parc Güell. كان من الممكن بناؤه بالأسمنت ، وكان بطول ١٥٤ مترا وارتفاعا ١٥ مترا ؛ كان من الممكن تغطية الدرابزين بالبلاط المزجج ، مع نقش مخصص لسانتا يولاليا. لم تتم الموافقة على المشروع من قبل مجلس مدينة ساريا [١٧].

شكل رقم 25 : جاودى Antoni Gaudi – جاردين دي كان أرتيجاس ، في لا بوبلا دي ليلي - Jardines de Can Artigas, in La Pobla de Lillet – 1906 م

خلال السنوات الأخيرة من حياته ، بصرف النظر عن تفانيه في Sagrada Família، شارك غاودي فقط في مشاريع صغيرة لم تكتمل: في عام ١٩١٦، عند وفاة صديقه الأسقف جوزيب توراس إي باجيس، صمم نصبا تذكاريا على شرفه، أراد وضعه أمام واجهة الآلام في كنيسة فاميليا. قام بعمل رسم تخطيطي للمشروع ، والذي لم يتم تنفيذه في النهاية ، وصنع تمثال نصفي من الجبس للأسقف ، عمل جوان ماتامالا بتعليمات من غاودي. تم وضعه في كنيسة العائلة المقدسة - كان من الممكن أن يشكل جزءا من الكنيسة - ولكن تم تدميره في عام ١٩٣٦. تم تخصيص مشروع نصب تذكاري آخر ، لم يتم تنفيذه أيضا ، لإنريك برات دي لا ريبا ، والذي كان من الممكن أن يقع في كاستيلتيرسول ، مسقط رأس هذا السياسي الكاتالوني. يعود تاريخ المشروع إلى عام ١٩١٨ ،

[17] - Joan Bassegoda, Gaudí o espacio, luz y equilibrio, p. 214

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 75 – 90

وكان يتألف من برج طويل مع رواقين وبرج يعلوه هيكل حديدي يرفع العلم الكاتالوني. تم رسم المشروع من قبل لويس بونيت إي غاري ، مساعد غاودي.
في عام ١٩٢٢ ، تم تكليف غاودي ، من قبل الفرنسيسكان بادري أنجيليكو أراندا ، لبناء كنيسة مخصصة للصعود في رانكاغوا (تشيلي) [١٨].
اعتذر غاودي وقال إنه كان مشغولا حصريا بكنيسة ساغرادا فاميليا ، لكنه أرسل بعض الرسومات التخطيطية لكنيسة الصعود التي صممها لحنية ساغرادا فاميليا ، والتي تزامنت إلى حد ما مع ما طلبه بادري أراندا. لسوء الحظ ، لم يتم تنفيذ هذا المشروع ، على الرغم من وجود خطط حاليا لتناوله مرة أخرى - من قبل المهندس المعماري التشيلي كريستيان ماتزنر - وبناء عمل صممه غاودي في القارة الجديدة.
في نفس العام تمت استشارة غاودي حول بناء محطة قطار ضخمة لبرشلونة (Estació de França المستقبلية). اقترح غاودي هيكلا حديديا على شكل مظلة معلقة كبيرة ، وهو حل سابق لعصره تماما. ربما لهذا السبب ، أوقف رئيس المهندسين ، ورفضوا عرض غاودي. آخر المشاريع المعروفة للمهندس المعماري هي كنيسة Colónia Calvet في Torelló ، عام ١٩٢٣ ، ومنبر لفالنسيا (الموقع الدقيق غير معروف) ، لعام ١٩٢٤. منذ ذلك الحين ، عمل غاودي حصريا في Sagrada Família، حتى اليوم المشؤوم للحادث الذي تسبب في وفاته [١٩].

المراجع :

- جيورم ستولتز الفني دراسة جمالية وفلسفية ، د . فؤاد زكريا
- محسن محمد عطية : غاية الفن ، دراسة فلسفية ونقدية

المراجع الأجنبية :

- Ana Mª Férrin, Gaudí, la huella del genio
- Ana María Ferrin, Gaudi, de piedra y Fuego, Barcelona, 2001
- Bassegoda Juan, Gaudi o Espacio, Luz y Equiliadicionalista, 2002
- Crippa Maria Antonietta, Gaudí, Germany, 2003
- Flores Carlos, Les lliçons de Gaudí, Spain, 2002
- Gaudi o espacio, luz y equilibrio, Ibid- p.107
- Gaudi, l'Home i la Obra, Ibid-p. 52
- http://en.wikipedia.org/wiki/Antoni_Gaudi, Date: 6 September 2020, Time: 7:04 pm
- http://www.archdaily.com/90689/ad-classics-casa-batllo-antoni-gaudi/para:2 .
- Joan Bassegoda, El gran Gaudí, p. 366-367
- Joan Bassegoda, Gaudí o espacio, luz y equilibrio
- Mª José Gómez Gimeno, La Sagrada Familia
- Manuela froneti , Glossario Tecnico – Storico Del Mosaico , 1993
  Quiroga, Eduardo Daniel; Salomón, Eduardo Alberto. "Gaudi: Mecánica y forma de la naturaleza". Arquba.com (in Catalan). Archived from the original on 15 October 2011. Retrieved August 2008
- Rainer Zerbst, Antoni Gaudí, 1992
- Zebert Rainer ,Gaudi, 1852-1926: Ahidni Gaudi i Cornet: a Life Devoted to Architecture, Germany, 2002

[18] - Ana Mª Férrin, Gaudí, la huella del genio, p. 47
[19] - Rainer Zerbst, Antoni Gaudí, p. 198